

إحالة IHALAT

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية مُحكّمة

المجلد 04 - العدد 02 - جوان 2022



لوحة الغلاف من تصميم الفنّان

أحمد بوحفص

ISSN: 2602 – 7585

EISSN: 2710 – 8643

الإيداع القانوني: جوان 2022

مَجَلَّةُ إِحْصَالَاتِ

مَجَلَّةٌ أَكَادِمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ نَصْفٌ سَنَوِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُصَدَّرُ عَنِ مَعْهَدِ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ بِالْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ مَغْنِيَّةً بِالْجَزَائِرِ

تُعْنَى بِنَشْرِ الدَّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ

بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْإِسْبَانِيَّةِ

المجلد 04 - العدد 02

جوان 2022

تُرْسَلُ الْمَقَالَاتُ عِبْرَ حَسَابِ الْمَجَلَّةِ فِي الْمَنْصَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ لِلْمَجَلَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/587>

تُوجَّهُ الْمُرَاسَلَاتُ إِلَى رَئِيسِ التَّحْرِيرِ عِبْرَ بَرِيدِ الْمَجَلَّةِ:

adabmajala18@yahoo.com

المدير الشرفي للمجلة

أ. د. مراد نعيم

مدير المركز الجامعي مغنية - الجزائر

مدير المجلة

د. نورية بن عدي

مديرة معهد الآداب واللغات - المركز الجامعي مغنية - الجزائر

رئيس التحرير

أ. د. سيدي محمد بن مالك

المركز الجامعي مغنية - الجزائر

فريق التحرير

مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة بغداد - العراق	أ. د. يوسف إسكندر
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	الجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن	أ. د. عبد الحق فواز
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة قطر	أ. د. عبد الحق بلعابد
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	الجامعة اللبنانية - لبنان	أ. د. عماد غنوم
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة كوجه ألي - تركيا	أ. د. نادر إدلي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة طبرق - ليبيا	أ. د. سالمة العمامي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان	أ. د. عواطف عبد المنعم
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة الرشيدية - المغرب	أ. د. عبد الله بريمي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة تلمسان - الجزائر	أ. د. محمد شوقي الزين
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة سيدي بلعباس - الجزائر	أ. د. مختار زاووي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة برج بوعريش - الجزائر	أ. د. عز الدين جلاوجي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة أدرار - الجزائر	أ. د. حاج أحمد الصديق
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة البلدة 2 - الجزائر	أ. د. سعيد تومي

أ. د. محمد خاين	جامعة غليزان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. نادية بوشفرة	جامعة مستغانم - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر شريف حسني	جامعة تيارت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر رحمانى	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. جمال حضري	جامعة المسيلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. أحلام بن الشيخ	جامعة ورقلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد الرحمن بغداد	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. فاطمة صغير	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. مجدي الأحمدى	جامعة تبوك - السعودية	مساعد مُحَرَّر
د. محمد صالح حراوي	المعهد العالي للعلوم الإنسانية - تونس	مساعد مُحَرَّر
د. نصيرة شيادي	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الرزاق علا	جامعة عين تموشنت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. غزلان هاشمي	جامعة سوق أهراس - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سهيلة مربيبي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فؤاد بن معمر	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. وهيبة وهيب	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سمير زياني	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. حنان رباحي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. محمد بكاي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الصمد عزوزي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	سكرتير التحرير

فريق المراجعين لهذا العدد

أ. د. طاوطة بن قريظ [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. زواوي شوشة [جامعة وهران 2 - الجزائر]
أ. د. محمد حاج هني [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. النذير بولعالي [جامعة المدية - الجزائر]
د. ضياء غني العبودي [جامعة ذي قار - العراق]	أ. د. فوزية سرير عبد الله [جامعة البليدة 2 - الجزائر]
د. شفيري فتيحة [جامعة بومرداس - الجزائر]	د. صالح قسيس [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. فؤاد بن معمر [جامعة تلمسان - الجزائر]	د. فاطمة بوطالب [جامعة تلمسان - الجزائر]
د. المهدي سلطاني [جامعة تيزي وزو - الجزائر]	د. بوداود براهيمي [جامعة غليزان - الجزائر]
د. سعيد بن عامر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. علا عبد الرزاق [جامعة عين تموشنت - الجزائر]
د. نوال آقطي [جامعة بسكرة - الجزائر]	د. منى بشلم [المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة - الجزائر]
د. سخنين علي [جامعة معسكر - الجزائر]	د. عبد الله بن صفية [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. دليلة زغودي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. وهيبة وهيب [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. حورية مرتاض [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. فاطمة جوادي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. عز الدين بلختر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. آمال بن صافي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. بوقرط طيب [جامعة مستغانم - الجزائر]	

قواعد النّشر في المجلّة

تُرجّب مجلّة "إحالات" بنشر البحوث الأكاديمية الرّصينة في اللّغة والأدب والنّقد، باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، مع الالتزام بقواعد النّشر الآتية:

1. ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في مجلّة أو أيّ شكل من أشكال النّشر الأخرى.
2. ألا يتجاوز عدد صفحات البحث 30 صفحة.
3. أن يُرفق البحث المكتوب باللّغة العربيّة بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة. وأن يُرفق البحث المكتوب بإحدى اللّغات الأجنبية (الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الإسبانيّة) بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغة الإنجليزيّة.
4. أن يُكتب البحث باللّغة العربيّة بخطّ Sakkal Majalla قياس 16 في المتن و12 في الهامش، والبحث باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة بخطّ Times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفرد للأشكال والجداول والصّور والرّسومات صفحات خاصّة داخل البحث نفسه.
6. أن تُكتب الهوامش في آخر البحث آليًا.
7. أن يُراعى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المؤلّف ولقبه، وعنوان المؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة، ورقم الصّفحة.
8. أن يُختتم البحث بقائمة للمصادر والمراجع المعتمّدة.
9. أن يُراعى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المؤلّف واسمه، وعنوان المؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة.
10. أن يلتزم المؤلّف بإجراء التّعديلات التي يطلبها المُراجعون في أجل أقصاه (15) يومًا.
11. أن يلتزم المؤلّف بإدراج المراجع في المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة وإمضاء التّعهد في أجل أقصاه (07) أيّام، وذلك بعد قبول المقال للنّشر.

فهرس

08	رئيس التحرير	افتتاحية العدد
09	فوضيل مولود	إشكالات تأويل النصوص العقديّة وفق المنظور الحدائثي بحثٌ في ضوابط قراءة النص القرآني وعوائق تأويله
21	شهيناز بلفضيل وليد رويح عبد الرحمن حفاف	الضّرورة الشعريّة عند النحاة ابن عصفور أنموذجا
33	مريم منصوري	معجم متن اللّغة في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة قراءةٌ في نماذج مختارة
46	مُحمّد حاج هنيّ	الأطالس اللّغوية وصناعة المعاجم مظاهر التّداخل ومجالات التّكامل
57	نورة قطوش	جماليّات التّشكيل اللّوني في قصيدة "اقرأ كتابك" لمفدي زكريا
67	Adil Chakrouni	L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche Enjeux didactiques et épistémologiques
78	Najia Ghandour	La perception du genre en français par les élèves Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain
95	Fatima Belkacem – Boutaleb	El Imaginario Oriental en la Obra de Isaac Muñoz
106	Fouad Benmamar	Cervantes y los cinco años de inspiración en Argel

افتتاحية العدد

لقد منّ الله علينا بالتّوفيق في إصدار هذا العدد الجديد من مجلّة "إحالات"، وهو العدد الثّاني من المجلّد الرّابع لشهر جوان من عام 2022، الذي تضمّن تسع دراسات، باللّغة العربيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، حيث اهتمّت الدّراسات الخمس الأولى، المكتوبة باللّغة العربيّة، بقضايا قراءة النّص القرآني والضرّورة الشعريّة عند النّحاة والمتون اللّغوية وأطالسها في علاقتها بالصّناعة المعجميّة وأدبيّة اللّون وجماليّته في شعر مفدي زكريا. وعُنيت الدّراسات، المكتوبتان باللّغة الفرنسيّة، بمسألة تعليميّة اللّغة الأجنبيّة في الوسطين المدرسيّ والجامعيّ، والإكراهات الاجتماعيّة واللّسانية التي تؤثّر في عمليّة تعليم – تعلّم اللّغة الفرنسيّة، تلفّظًا وكتابةً. بينما ارتضى مُؤلّف الدّراسة الأولى، المكتوبة باللّغة الإسبانيّة، الحديث عن موقف الكاتب إسحاق مونيوز (Isaac Muñoz) من الشّرق، والذي اتّسم بكثيرٍ من الرّومانسية والإعجاب. في حين، انصرف مُؤلّف الدّراسة الثّانية إلى بيان أثر هذا الشّرق، ممثّلًا في مدينة الجزائر، في أدب الكاتب العالميّ ميغيل دي سرفانتس (Miguel de Cervantes).

أجدّد شكري للسّيدات والسّادة أعضاء فريق تحرير المجلّة، وللسّيدات والسّادة أعضاء فريق المُراجعين، على إسهامهم في صدور هذا العدد في حينه، من غير تأخير ولا تسويف. والله نسأل الإخلاص في النّية، والإخلاص في العمل. والله من وراء القصد.

رئيس التحرير

El Imaginario Oriental en la Obra de Isaac Muñoz

The Oriental Imaginary in Works of Isaac Muñoz

Fatima Belkacem – Boutaleb*

Universidad Abou Bekr Belkaid – Tlemcen – Argelia

fatimabelkacem.boutaleb@gmail.com

Fecha de presentación	Fecha de aceptación	Fecha de publicación
24 / 01 / 2022	30 / 01 / 2022	01 / 06 / 2022

Resumen

En el siguiente artículo que está bajo el título *de El Imaginario Oriental en la Obra de Isaac Muñoz*, nuestro objetivo será hacer un recorrido por la obra de Muñoz dedicada al mundo árabe. Mi intención no es profundizarme en el análisis literario de la obra de Muñoz sino subrayar la mirada que ha tenido Muñoz sobre Oriente durante las primeras décadas del siglo XX, una época marcada por el discurso memorialista del periodo colonial español sobre territorios africanos. Isaac Muñoz tuvo una visión sobre Oriente, distinta de sus contemporáneos, una mirada romántica, admiradora, poética y consoladora a su espíritu como un escritor que sufrió de la crisis de fin de siglo.

Palabras-claves: Imaginario, oriente, Isaac, Muñoz, obra.

Abstract

In the following article that is under the title of *The Oriental Imaginary in the Work of Isaac Muñoz*, our objective will be to take a tour of Muñoz's work dedicated to the Arab world. My

* Fatima Belkacem – Boutaleb : fatimabelkacem.boutaleb@gmail.com

intention is not to delve into the literary analysis of Muñoz's work but rather to underline Muñoz's view of the East during the first decades of the 20th century, a time marked by the memorialist discourse of the Spanish colonial period on African territories. Isaac Muñoz had a vision of the East, different from his contemporaries, a romantic, admiring, poetic and comforting look at his spirit as a writer who suffered from the crisis at the end of the century.

Keywords: Imaginary, oriental, Isaac, Muñoz, works.

1. Introducción

Hablar sobre el mundo oriental en la literatura occidental es un tema apasionante, complicado e incluso, peligroso en ciertos aspectos. Si cruzamos la literatura, con toda su complejidad con el mundo oriental, el tema se complicará ya mucho, pues, resulta difícil separar las posiciones, Oriente y Occidente, porque los argumentos son infinitos y cada parte lleva conclusiones firmes sobre dicho tema.

La historia de la literatura española está llena de tópicos orientales fascinantes desde el tema de Argel y la mujer rebelde Zoraida en *el Quijote* y Zara en *Los Baños de Argel* de Miguel de Cervantes, pasando por la combinación más ingeniosa de todos los tópicos del Orientalismo sobre lo oriental real y objetivo en *Aita Tettauen* de Galdós con su público femenino Yohar, Mazaltob y Erhim, Bab-el-lah y Maimuna, lugares Tetuán y Tánger, la gastronomía...etc, hasta llegar al Orientalismo modernista exótico en *Lejana y perdida*, la fantasía del Antiguo Egipto y el árabe valiente con el Sahara exótico en *La Serpiente de Egipto* de Isaac Muñoz.

En muchas obras literarias, como las de la época colonial del siglo XIX, el Orientalismo consistía en la mirada de Oriente a través de Occidente, que funcionaba como su contrario, de forma que esta visión occidental distorsionaba la realidad de los territorios orientales para ofrecer una visión dominada por la inferioridad de la civilización oriental.

Oriente volvió un tema de exploración, mejor dicho, de moda para los novelistas de la época para legalizar las expediciones militares sobre zonas orientales, con el motivo de civilizar su gente. Luego, con el desastre del fin de siglo, los escritores encontraron en Oriente el lugar adecuado para huir de la realidad a lugares exóticos, románticos y vírgenes.

La imagen de Oriente vacilaba entre odio, desdén y amor a la posesión y un Oriente prestigioso, exótico y consolador. Dentro de los inmensos parámetros del Orientalismo y sus escritores, he dirigido mi atención a la imagen de Oriente ofrecida por la literatura española de

principios del siglo XX, con el Modernismo de Isaac Muñoz, ya que unas de las cajas del imaginario orientalista de Muñoz eran el Oriente exótico, la mujer sensual y fuente del placer de la literatura modernista. De aquí, nos preguntamos si Isaac Muñoz tradujo la tendencia orientalista modernista de un Oriente exótico y sensual en toda su obra literaria o su Orientalismo dependería de la temática de cada novela.

En las siguientes páginas se ofrece un panorama general, mejor dicho, un recorrido por el imaginario oriental en la narrativa de Isaac Muñoz, ya que nuestra intención no es un análisis profundo de su obra literaria, sino, subrayar el retrato que quería describir Muñoz sobre Oriente. El artículo está basado sobre los trabajos de Amelia Ramón Correa, una especialista en la obra de Isaac Muñoz y que serán citados a lo largo del estudio.

2. El Orientalismo

Antes de comenzar nuestro estudio, hemos de explicar más el significado del Orientalismo. El Orientalismo se considera como una actitud y un interés por la cultura y la civilización orientales. El Orientalismo, como una moda artística y un gusto literario, floreció en el siglo XVIII, en Francia con la publicación de *Cent Estampes* en 1717. El mundo oriental más de ser un objeto de tantas investigaciones científicas es un lugar fascinante y un fenómeno exótico.

El Orientalismo como movimiento llegó a su esplendor con el Romanticismo tras las campañas napoleónicas. En cuanto a España, El Orientalismo no es algo nuevo puesto que lo árabe formaba y sigue formando parte de su cultura y de su ser y se siente como algo propio, nada extranjero.

Para comprender el Orientalismo hay que pasar por la obra de Edward Said *El Orientalismo* (1978), en la que Said propone un análisis semiótico del Orientalismo. Hace una exanimación de los discurso: artísticos, estéticos, históricos, políticos y literarios y sale con resultados sobre el Orientalismo que giran en torno a:

- Orientalismo académico: denominado orientalista toda persona que investiga sobre los asuntos orientales.
- Estilo de reflexión: Orientalismo como estilo de reflexión para novelar.
- Orientalismo como método institucional que sirve como apoyo para el proyecto colonial.
- El Orientalismo es una fantasía, un producto fabricado por la mente occidental sobre Oriente y vuelve un sistema dotado de un cuerpo teórico y práctico.
- El orientalismo se transforma en una fuerza atlántico-europea sobre una determinada zona geográfica.

El orientalismo se ha transformado en un dominio de comparaciones binarias entre Occidente y Oriente, desde la superioridad occidental frente a la inferioridad oriental. La teoría saidiana viene de la idea de la alienación de Oriente, traída a través del discurso occidental, construyendo la imagen del Otro proyectado por el colonizador de modo negativo para presentarse de manera positiva¹.

La mirada saidiana al Orientalismo occidental ha sido criticada por muchos, como el caso de José González Alcantud, que ve que su mirada viene de obras teóricas, a causa del exilio de su familia a los Estados Unidos. Considera que su crítica al Orientalismo occidental es indirecta porque Said no tuvo relación estrecha con Oriente.

El Orientalismo se asienta sobre ideas básicas que son:

- Exotismo del mundo oriental.
- La extrañeza de su pensamiento.
- Oriente depende de Occidente.
- Es un conjunto de obras, crónicas y diarios.
- Es un sistema de leyendas, mitos y mentiras.
- Es una fuente para traer tesoros.
- La mujer es una persona sin personalidad.
- Es un conjunto de tópicos relacionados con el personaje oriental: cruel, bárbaro, fanfarrón, mentiroso...etc.
- El Orientalismo en el siglo XIX, está relacionado con el Colonialismo.

3. Isaac Muñoz, el literario orientalista

Isaac Muñoz (Granada 1881-Villescas, Madrid, 1925)², es un orientalista, de una vocación literaria muy temprana. Su nombre ha sido olvidado por los críticos de la literatura a pesar del gran valor estético de su estilo literario que se considera como un regalo para todo lector fascinado por el imaginario de Oriente. Su obra plasma ambigüedades, los deseos insatisfechos y contradicciones: la crueldad con el placer, el dolor con el éxtasis, el amor con la muerte que marcan una fructífera época de la reciente cultura española, todo eso, bajo un erotismo decadente que caracteriza su obra literaria.

Durante su vida publicó una considerable obra narrativa: *Vida* (1904)³, *Alma infanzona* (1910), *Morena y trágica* (1908) y *Bajo el sol del desierto* (1914). Cultivó la poesía con la publicación de: *La sombra de una infanta* (1910) y *Libro de Agar la moabita* (1908). Más de ser novelista y poeta, Muñoz fue un periodista, dedicaba numerosos artículos sobre el Mogreb en *el*

Helado. Sus artículos rechazaron de manera decisiva la intervención militar española sobre Marruecos, un país que admiraba mucho.

Isaac Muñoz encarna el prototipo del orientalista atraído por Oriente y su mundo- como lo pide la literatura modernista- y eso se refleja en una obra marcada por un erotismo decadente. Por medio de la imaginación y la pluma, huyo de un mundo rígido burgués, caduco y triste con la uniformidad de las ciudades modernas, edificios, trajes, en busca de la vieja alma y espíritu andalusés con el esplendor granadino. Sus novelas están ambientadas en escenarios orientales, lugares que conoció perfectamente por sus viajes a Marruecos y sus estudios realizados en Argelia⁴ y Egipto.

Su amigo y colaborador Francisco Villaespesa dijo sobre Isaac: “Desprecia orgullosamente todo el progreso material, porque no hace la vida más bella ni más buena. Desdeña la ciencia, porque sólo sirve para excitar su sed sin saciarla”⁴.

La crisis del fin de siglo XIX español, dejó en su alma un vacío, un vacío espíritu y una desconfianza en todo, su único remedio y él de muchos de su época, era encontrar remedios y una realidad consoladora que consistirá en edificar su propio mundo, una leyenda que se va a alimentar su espíritu y su obra literaria. Así, su obra literaria se convierte en un reflejo de todas las contradicciones y ambigüedades presentes en la crisis de fin de siglo⁵.

Siguiendo la corriente orientalista, Isaac encontró su identidad literaria para escaparse a mundos lejanos de belleza perfecta, sensualidad extrema y erotismo decadente según las teorías orientalistas fabricadas por Occidente sobre Oriente. Su obra literaria se convirtió en un escenario palpitante y misterioso sobre el orientalismo literario de principios del siglo XX y una pauta para separarse de la vida real y olvidar el mal del siglo.

Diversas son la obras orientalistas de Isaac Muñoz y cada una es una joya preciosa sobre Oriente. *La fiesta de la sangre*, publicada en 1909, narra conflictos entre tribus magrebíes, en una atmósfera de sensualidad refinada. *Lejana y perdida* publicada en 1913, que al Oriente musulmán incorpora los territorios de India y china. Además:

Cultivó Isaac Muñoz otras facetas relacionadas con la literatura como la redacción de obras sobre diversos aspectos de Marruecos y el colonialismo, o la traducción de *El jardín de los deseos*, del poeta bereber Sid Mojand, que apareció en 1914 con un amplio estudio introductorio de Muñoz⁶.

Eduardo Dizy le describe así:

Un écrivain maudit, Isaac Muñoz, voyageur en Algérie et au Caire, et journaliste au Maroc, fit en personne d'expérience de l'aventure orientale, dont il rendit compte dans une bonne partie de ses œuvres, dans des livres aux titres aussi suggestifs que : Esmeralda de Oriente, La fiesta de la sangre, ou La serpiente de Egipto⁷.

La fiesta de la sangre, es un espejo del Orientalismo de Muñoz, es una crónica de crueldad, de sufrimientos, de lucha entre hermanos y confrontaciones que pusieron fin al reinado de Abdelaziz. La obra está escrita con un estilo sutil y de un exceso de imágenes y calificativos, describiendo al protagonista Hamid como un combatiente valiente, audaz y leal. Esa imagen es un reflejo del estereotipo del árabe idealizado y valiente del Orientalismo clásico. El árabe está descrito del modo siguiente: “A la zaga venían nuestras gentes, sesenta árabes de la montaña, enjutos, protervos, de ojos de águila y blancas dentaduras feroces.”⁸

Se puede afirmar que uno de los rasgos definidos de *La fiesta de la sangre*, estaría constituido por su apasionado Orientalismo exótico y sensual. Fuera del tema de la novela, el autor huyó a sus rincones preferidos, al harem, el deseo de todos los orientalistas, Isaac Muñoz lo trató con un erotismo decadente caracterizador de gran parte de su narrativa: “La tienda herem, estaba perfumada de aloe y de carne de mujer. Kamar, mi amada de la carne de oro y de la estrella azul en la frente, me esperaba envuelta entre las nubes ópalo de cigarrillo de Samos.”⁹

La novela es una verdadera fiesta de sangre trágica, de venganzas en el campo marroquí. En ella, se mezclan la austeridad y la religión, la vida apasionada y la muerte, un conjunto de clichés marcadores de la obra orientalista de Muñoz. Su estilo es sobrio, vibrante, acerado y duro sin flojedad ni decaimiento. *La fiesta de la sangre* tiene páginas tan bellas como la mejor novela orientalista publicada en el extranjero. Algo fluido y sutil, un perfume oriental, flota en ella. Hay aciertos notables de adjetivación y de imagen¹⁰.

Con *Lejana y perdida*, Muñoz se aleja de Oriente, siempre ambientado en Marruecos. Su relato se sitúa en un oasis sahariano, exótico como lo pide el Modernismo, un escenario más imaginado que nunca, con lugares irreales, no existidos ni en el pasado ni en el presente. Son lugares pintados y retratados según su capricho orientalista. Los árabes de la obra mueven y actúan con elegancia, nobleza y con una personalidad firme y segura a pesar de todas las dificultades de la vida: “moros acerbos y cobrizos, de una elegancia enjuta y ágil y de pequeños

ojos fosforescentes, tumbados en el fondo negro de los cafés, tomaban religiosamente el té aromado de menta y fumaban el kiff de los sueños, de los miedos, de las alucinaciones y de la muerte.”¹¹

En el primer capítulo de *Lejana y perdida* titulado *Hechizo moro*, Muñoz con un estilo refinado y elegante, encontrará su territorio virginal en el desierto, tan exótico y prestigiado por los románticos, como lugar para donde huir y realizar los íntimos sueños: “*El desierto me atraía como una boca fascinante, y hui para siempre a su misterio, a su soledad animada por todas las voces divinas y por todas sus imágenes del pensamiento*”¹².

Muñoz escribe un pasaje muy llamativo, cargado con una retórica sensual, un cliché de su literatura, donde se hace palmaria la fuerte imagen que difunde sobre las mujeres orientales cuando dice:

En la luz surgió mágicamente una de mis mujeres. Llevaba un Kaftán rojo bordado en oro, cuya pesada suntuosidad se velaba con la gracia de la *felasia* de muselina. Pendían sus trenzas anchas de un negro azulado, fuera del pañuelo de una seda bárbara y llameante. Y entre las largas pestañas, sus pupilas fosforecían idolátricas y salvajes. Rajma... La más amada, la que más cruelmente torturaba mi carne siempre flagelada por el amor, la que me miraba con una pupilas más distantes, más herméticas, mas ávidas y más feroces¹³.

En Oriente, Muñoz buscaba lo distinto de su vida moderna española, trazada con rigidez y con desesperanza para los románticos orientalistas sensibles que vivieron la crisis del fin de siglo. Alude en su novela, *Lejana y perdida*, a nombres geográficos, lugares fabulosos y lejanos, calificado con los adjetivos *vírgenes* y de alegría *edénica*, para decir lugares incontaminados: “*Sonaban nombres maravillosos, El Cairo, Singapur, y estos nombres de hechizo traían como un aroma de olvido y como una iluminación fosforescente. Alegría edénica y salvaje de los fabulosos lugares vírgenes*”¹⁴.

Muñoz recrea mundos, Egipto, Siria y Marruecos que no son como los cuenta, sino como él los quiere ver y sentir. Necesita un escenario que va a servir para sus fantasías, sus aventuras, sus imaginaciones y sus poéticas descripciones. Sobre los árabes dijo Muñoz: “*Sólo la divina raza árabe posee el secreto de los misterios que recogen el alma y de los deslumbramientos que la encienden y cuando la opaca Europa ambiciona un resplandor, un poco de luz para su aridez seca, necesita acudir fatalmente al tesoro inagotable del Oriente.*”¹⁵

Lejos de sus contemporáneos y de la moda literaria de finales del siglo XIX y principios del

siglo XX, marcada por una narrativa inspirada en el conflicto colonial, Muñoz tomó una postura de admirador al mundo oriental, su mirada se centro en lo que vivió en tierra africanas, es decir, la vida cotidiana de los árabes sean musulmanes o hebreos y las tradiciones de un pueblo amigo y nada enemigo: “*Se trataba de un momento histórico donde la literatura orientalista y narrativa contraria a la guerra compartían el rasgo de la memoria viajera sobre el Norte de África; un periodo que empieza a prescribir para la visión exótica a favor de las obras comprometidas con la memoria del conflicto (...)*”¹⁶.

En sus últimos años, Muñoz vivió retirado del mundo y focalizado en su obra literaria. A su muerte en 1925, dejó inédito un manuscrito de precioso valor literario para los estudios del Orientalismo y que ha sido editado en el año 1997. Se trata de *La Serpiente de Egipto*, una obra prototipo del Orientalismo de Muñoz, entrada en la civilización egipcia que constituye una de las temáticas preferidas del escritor. A través de esa obra, Muñoz hace gala a sus obtestaciones orientales con una temática puramente orientalista: el erotismo sutil, el amor, la muerte y el paraíso perdido.

La Serpiente de Egipto constituye una muestra novedosa en cuanto al sentido del erotismo en la obra de Muñoz. Una concepción en que el placer está relacionado a la sangre y a la muerte, un erotismo dibujado en muchas escenas por un artista preocupado hasta el límite por el esteticismo y la belleza.

Su narrativa se caracterizó por el predominio de la descripción y un escaso desarrollo de la acción, con un estilo poético y es lo que se notó en *Lejana y perdida* y en *La fiesta de la sangre* en que Muñoz daba mucho espacio a sus descripciones sobre la naturaleza oriental y su serenidad, la mujer y su sensualidad y el árabe y su nobleza.

En cuanto a su estilo no podemos decir mejor de lo que dijo Andrés González-Blanco:

Isaac Muñoz es un artista, plenamente artista y nada más que artista. Las palabras le fascinan como piedras preciosas. Tiene el gusto oriental de las descripciones pomposas, del estilo resplandeciente como una gema. Sólo la vida le interesa; y luego la vida traducida en frases. Es de los que piensan que el mundo ha sido hecho para llegar a un buen libro. Por eso no es extraño que le preocupe escasamente la moral y la sociología. Sus novelas no son edificantes, ni a cien leguas de ello. Son novelas llameantes de lujuria africana; novelas cuyas páginas están calcinadas por un sol de fuego¹⁷.

Y Eugenio de Nora le describe así:

Ninguno de los narradores dignos de cierta consideración pertenecientes a esta época todavía cercana ha caído en un más absoluto e injusto olvido que Isaac Muñoz [...]; hay mucho en él, si no de genial, de valioso: un fuerte y violento temperamento d'annunziano, enamorado de lo primario -la crueldad, la lujuria y la muerte como acicates potenciadores del instinto vital-, y una fabulosa riqueza verbal, de origen no solo "orientalista", sino finisecular y decadente [...]¹⁸.

Tanto escribir sobre Oriente, Muñoz es visto como un príncipe árabe: «joven, bello, orgulloso y melancólico, que contara maravillosas historias de su alma entre el laudo sonar de las fuentes y en la gracia divinamente sensual de una tarde magrebí»¹⁹.

4. conclusión

La literatura oriental de principios del XX siglo, brindó significativos frutos con el Modernismo. Obras diversas de gran valor literario y estético han sido la huella de la mirada española sobre Oriente como las de Isaac Muñoz.

Como acabamos de adelantar en nuestro artículo, que su objetivo era hacer un recorrido por la narrativa de Muñoz sobre Oriente, nos encontramos delante de una obra marcada por la abundancia de las descripciones que su marco exclusivo era países árabes Marruecos, Egipto y Siria.

Muñoz conoce muy bien el África y sabe el árabe a la perfección. Le dedica los textos más bonitos que ha tenido la literatura orientalista con un estilo que caracteriza su personalidad, de un viajero contemplador del mínimo detalle de la vida oriental, el ardor del desierto africano, lujuria, elegancia y una ardorosa pasión. Sus textos tienen una sonoridad extraña, evocadora y poética.

La visión de Isaac Muñoz, con su grandiosa obra sobre Oriente, era admiradora. Su Orientalismo es muy sensual, en busca de la perfección oriental. Escribió para su placer y a su gusto con una imaginación desbordada de perfeccionismo y exageración. Isaac moldeó Oriente en la ficción, según le pidió su estado, de huir más allá de las fronteras occidentales.

Notas

- ¹Juan Goytisolo, (1982), *Crónicas sarracinas*, Ruedo Ibérico, Barcelona, pág. 08.
- ²Para un análisis biográfico amplio sobre Muñoz cf. Ramón Correa, Amelia, Recuperación de un escritor finisecular, Granada, Universidad de Granada, 1996.
- ³*Vida* es la primera novela literaria escrita por Muñoz en que se muestran sus valores estéticos orientales que quedarán en su obra de madurez.
- ⁴ Francisco Villaespesa citado por Amelia Ramón Correa Bajo el signo de la alteridad: el escritor orientalista Isaac Muñoz. Disponible en (https://www.academia.edu/26733140/Bajo_el_signo_de_la_alteridad_el_escritor_orientalista_Isaac_Mu%C3%B1oz) Consultado el 12/01/2021.
- ⁵ José Antonio González Alcantud, (2006), *El Orientalismo desde el sur*, Anthropos, Barcelona, pág. 176.
- ⁶ Amelia Ramón Correa, El modernismo d'annunziano de un escritor orientalista: el granadino Isaac Muñoz. Disponible en: https://www.academia.edu/31126182/El_modernismo_dannunziano_de_un_escritor_orientalista_el_granadino_Isaac_Mu%C3%B1oz. Consultado el 24/09/2021.
- ⁷ Eduardo Dizey Caso, (1997), *Les orientalistes de l'école espagnole*, Edition AGR, Paris, pág. 12. Traducción personal de la cita : “Un escritor maldito, Isaac Muñoz, viajero en Argelia y El Cairo, y periodista en Marruecos, vivió personalmente la aventura oriental, que relató en buena parte de sus obras, en libros con títulos tan sugerentes como : Esmeralda de Oriente, La fiesta de la sangre, o La serpiente de Egipto.”
- ⁸ Isaac Muñoz, (1009), *La fiesta de la sangre*, Librería de Puey, Madrid, pág. 09.
- ⁹ *Ibíd*, pág. 18.
- ¹⁰ Andrés González-Blanco, Artículo sobre Isaac Muñoz sin título, *Nuestro Tiempo. Ciencias y Artes. Política y Hacienda*, n. ° 139, junio de 1910. Imprenta Alemana, Madrid, pág. 84.
- ¹¹ Isaac Muñoz, (1913), *Lejana y perdida*, Imprenta Helénica, Madrid, pág. 19.
- ¹² *Ibid*, pág. 07.
- ¹³ *Ibíd*, págs. 29-30.
- ¹⁴ *Ibíd*, págs. 57-58.
- ¹⁵ Isaac Muñoz, (1913), *La corte de Tetuán*, Imprenta Helénica, Madrid, pág. 70.
- ¹⁶ Enrique Baena, (2004), *El ser y la ficción. Teorías e imágenes críticas de la literatura*, Anthropos, Barcelona, pág. 89.
- ¹⁷ Andrés González-Blanco, *op, cit*, págs. 80-81.
- ¹⁸ Eugenio de Nora citado por Amelia Ramón Correa, Bajo el signo de la alteridad: el escritor orientalista Isaac Muñoz. Disponible en

(https://www.academia.edu/26733140/Bajo_el_signo_de_la_alteridad_el_escritor_orientalista_Isaac_Mu%C3%B1oz). Consultado el 12/01/2021.

¹⁹ Dorio de Gadex, (S.F), *Isaac Muñoz, Al margen de la vida*. Gacetillas sin importancia, Imprenta de José Blas y Cia, Madrid, pág. 99.

La Bibliografía

A -Obras

1. Dorio de Gadex, (S.F), *Isaac Muñoz, Al margen de la vida*. Gacetillas sin importancia, Imprenta de José Blas y Cia, Madrid.
2. Edward Said, (1990), *El Orientalismo*, Librerías Prodhufi, Madrid.
3. Eduardo Dizey Caso, (1997), *Les orientalistes de l'école espagnole*, Edition AGR, Paris.
4. Enrique Baena, (2004), *El ser y la ficción. Teorías e imágenes críticas de la literatura*, Anthropos, Barcelona.
5. Isaac Muñoz, (1009), *La fiesta de la sangre*, Librería de Puey, Madrid.
6. -----, (1913), *Lejana y perdida*, Imprenta Helénica, Madrid.
7. -----, (1997), *La Serpiente de Egipto*, Diputación de Granad, Consejo Superior de Investigaciones Científicas, Madrid.
8. Isaac Muñoz, (1913), *La corte de Tetuán*, Imprenta Helénica, Madrid.
9. José Antonio González Alcantud, (2006), *El Orientalismo desde el sur*, Anthropos, Barcelona.
10. Juan Goytisolo, (1982), *Crónicas sarracinas*, Ruedo Ibérico, Barcelona

B - Artículos

1. Andrés González-Blanco, Artículo sobre Isaac Muñoz sin título, *Nuestro Tiempo. Ciencias y Artes. Política y Hacienda*, n. ° 139, junio de 1910.

C - Bibliografía electrónica

1. Amelia Ramón Correa, El modernismo d'annunziano de un escritor orientalista: el granadino Isaac Muñoz. Disponible en: https://www.academia.edu/31126182/El_modernismo_dannunziano_de_un_escritor_orientalista_el_granadino_Isaac_Mu%C3%B1oz. Consultado el 24/09/2021.
2. -----, Bajo el signo de la alteridad: el escritor orientalista Isaac Muñoz. Disponible en (https://www.academia.edu/26733140/Bajo_el_signo_de_la_alteridad_el_escritor_orientalista_Isaac_Mu%C3%B1oz) Consultado el 12/01/2021.

EISSN : 2710-8643



ISSN : 2602-7585